الإشـــــــراف التربوي عن بُعد كمدخل لتطوير التَّعليم

د. إبراهيم أبو زيد الذويبي ـ الأكاديمية الليبية للدّراسات العليا

Search title: Remote educational supervision as an entrance to the development of education

Prepared by: Dr. Ibrahim Abu Zeid Al-Thuwaibi, Associate Professor at the Libyan Academy for Graduate Studies (2025)

Summary of research

The aim of the research is to identify the concept of remote educational supervision and its characteristics and objectives, the requirements for implementing remote educational supervision, and the techniques that can be used in remote educational supervision. The research followed the descriptive analytical method, based on describing and analysing what is an existence in an attempt to interpret it in the light of the theoretical framework, by referring to the theoretical literature and previous studies in the subject of research. The research reached the following most important recommendations:

-Creating the infrastructure of schools and managing supervision and developing them to keep pace with electronic programs and services.

-Developing a strategic plan for continuous training for administrators, supervisors and teachers who are not familiar with the computer and using it in order to erase their computer literacy.

-Selecting supervisors who have the ability and competence in the use of the computer and the web, and their possession of their applied skills

-Following up and developing the performance of educational inspectors by keeping up with technological development, by giving them continuous training courses in the field of educational technology and supervision.

الملخـــــص:

هدف البحث إلى التعرف على مفهوم الإشراف التربوي عن بعد وما خصائصه وأهدافه، ومتطلبات تنفيذ الإشراف التربوي عن بُعد، والتقنيات التي يمكن استخدامها في الاشراف التربوي عن بُعد. وتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، القائم على وصف وتحليل ما هو كائن في محاولة لتفسيره في ضوء الإطار النظري، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع البحث. وتوصل البحث إلى أهم التوصيات التالية:

- تهيئة البنية التحتية للمدارس وإدارة الإشراف وتطويرها لتواكب البرامج والخدمات الالكترونية.

- وضع خطة استراتيجية للتدريب المستمر للإداريين والمشرفين والمعلمين الذين ليس لديهم إلمام بالحاسب الآلي واستخدامه وذلك لمحو أمية الحاسب الآلي لديهم.

- اختيار مشرفين ممن لديهم القدرة والكفاءة في استخدام الحاسوب والشبكة العنكبوتية، وامتلاكهم لمهاراتها التطبيقية.

-متابعة أداء المفتشين التربويين وتطويره من خلال مواكبة التطور التكنولوجي، من خلال إعطائهم دورات تدريبية مستمرة في مجال تكنولوجيا التعليم والإشراف.

المقدمـــــة:

يمثل الإشراف التربوي جانبا مهما من جوانب النظام التربوي المتكامل حيث أنه ركيزة أساسية ومهمة تقوم وتشرف على تطوير عناصر العمل التربوي بهدف تحسين وتطوير كل ما يحيط بالعملية التربوية والتعليمية بكافة محاورها، فمن خلاله يمكن الارتقاء بمستويات الطلاب، ويسهم في تحسين أداء المعلمين وبالتالي فهو يسير بالعملية التعليمية في الاتجاه الصحيح المحقق للأهداف التربوية باعتباره يتعامل مباشرة مع قطبي العملية التربوي (المعلم، والمتعلم)، وهو الذي يضع الخطط والسياسات التعليمية موضع التنفيذ، كما أنه يعمل على توفير المناخ المناسب لجميع محاور العملية التعليمية، وأصبح أداة لتطوير البيئة التعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها ولا سيما وأن كل عمل بحاجة إلى الإشراف حتى يتم تطويره، والارتقاء بمستواه فكيف إذا كان الأمر متعلقا بالتربية والتعليم المسئولين عن بناء الإنسان.

يشهد العصر الحديث من تغيرات واسعة، ومعقدة، وتطورات متلاحقة، ومستمرة والتي ظهرت انعكاساتها المتعددة والمؤثرة في جميع مناحي الحياة، ومن أكثر هذه التغيرات التقدم المتسارع في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات والتي أسهمت في انسيابية المعلومات وسرعة تدفق المعرفة، وسهولة الحصول عليها، ولأن العمليات التي يؤديها الإشراف التربوي والمتمثلة في دعم العمل التربوي، والتعليمي، تعتمد على مبدأ الاتصال بين المشرف التربوي كقائد تربوي مشارك ومتفاعل مع عناصر العمل في الميدان التربوي، فإن ذلك يفرض على الإشراف التربوي، والمشرفين ضرورة مواكبة وملاحقة السير التقني نظرا لما تشهده عملية الاتصال في وقتنا الحاضر من طفرة غير مسبوقة نتيجة للتطور السريع والكبير الذي يحدث لوسائل الاتصال وتقنياتها.

وعلى المشرفين التربويين توظيف أساليب الاتصال الحديثة في العملية الإشرافية لتحويلها من إشراف يقوم على التواصل المغلق وغير القادر على إحداث تغير في سلوك المعلمين، إلى إشراف يعمل على التواصل المفتوح والمستمر، ويكون قادرا على تطور أداء المعلمين وتغيير سلوكهم. (الحبيب، 1996، ص19)

ومن خلال ذلك برزت الحاجة لتقديم تصور للإشراف عن بعد للاستفادة من مستحدثات التكنولوجيا كأنماط غير تقليدية، فتصور الإشراف التربوي عن بعد يعمل على حل مشكلة الإشراف التقليدية المتمثلة في صعوبات حركة التنقل، وزيادة إعداد المعلمين وصعوبة الاتصال المباشر بهم.

- مشكلة البحث:

مع بداية الألفية الثالثة شهد العالم ثورة علمية وتكنولوجية وانفجارا هائلا في التقنية، حيث انتشرت وسائل الاتصال الحديثة، وأصبح الحصول على المعلومات يتم من خلال الخدمات التكنولوجية مثل: شبكة المعلومات "الانترنت"، والأقمار الاصطناعية، وغيرها من التكنولوجيا الحديثة، لذلك فإنه لا يمكن للتربية وعملياتها أن تغفل عن هذه التطورات، ولابد لها من مواكبة هذا التقدم، وإجراء نقلة نوعية تطويرية لتصبح المعرفة ووسائلها هي التي تدعم التطور والرقي، ومن هذا المنطلق لم يعد مقبولا أن يظل الإشراف التربوي بمعزل عن ذلك كله، إذ من الضروري أن يواكب التطورات التكنولوجية والتقنيات الحديثة، وذلك باستخدام الانترنت والبريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تنفيذ الأساليب الإشرافية، للمساعدة في الحد من المشكلات الإدارية والفنية، مما يساعد على تحقيق أهداف الإشراف التربوي، والانتقال به من الإشراف التقليدي إلى الإشراف المستثمر والمواكب لمتطلبات العصر. وهذا ما أكدته نتائج الدراسات والبحوث ومنها نتائج دراسة كل من: صالحة سفر (2008م)، وحسن المعبدي (2011)، وعبد الخالق الزهراوي (2012) والتي أكدت على أهمية وضرورة تطبيق الإشراف التربوي عن بُعد للتناسب مع متطلبات العصر،

وعلى ضوء ما تقدم فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مقومات الإشراف التربوي عن بعد كمدخل لتطوير التَّعليم ؟

- تساؤلات البحث:

1- ما مفهوم الإشراف التربوي عن بعد وما خصائصه وأهدافه؟

2- ما متطلبات تنفيذ الإشراف التربوي عن بُعد؟

3- ما التقنيات التي يمكن استخدامها في الاشراف التربوي عن بُعد؟

أهـــــــداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1- التعرف على مفهوم الإشراف التربوي عن بعد وما خصائصه وأهدافه.

2- التعرف على متطلبات تنفيذ الإشراف التربوي عن بُعد.

3- التعرف على التقنيات التي يمكن استخدامها في الاشراف التربوي عن بُعد.

ـ أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية موضوعها في وضع تصور للإشراف التربوي عن بعد، وتسعى لتوضيح الرؤية حول هذا النمط الإشرافي، وتتمثل أهميتها فيما يلي:

1ـتوجيه أنظار المشرفين التربويين إلى أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال وشبكة المعلومات "الانترنت" في العملية الإشرافية.

2ـ وضع أساليب توظيف استخدامات الانترنت في الإشراف التربوي، وتنفيذ أساليبه ومهامه الإشرافية.

3ـ قد تســـهم نتائج هذا البحث في تمهيد الطريق لبحوث أخرى في مجال الإشراف التربوي من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الإشراف.

4ـ قد يفيد هذا البحث المسؤولين والمشرفين التربويين في إيجاد طرق جديدة، وحلول لبعض المشكلات التي تواجههم في العملية التربوية، وخاصة مشكلات الإشراف والتوجيه على المعلمين

ـ مصطلحات البحث:

1- الإشـــــــراف التربوي هو العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية وهو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة تدريبية كانت أم إدارية أم تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة أو خارجها والعلاقات والتفاعلات الموجودة بينها". (نبهان،2007، ص 15)

2- الإشراف التربوي عن بعد: "هو ممارسة أساليب إشرافية متنوعة باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة والإنترنت بما في ذلك المؤتمرات والمداولات والدروس التطبيقية". (الهجران، 2005، ص60)

3- يُعرف الإشراف التربوي عن بعد إجرائيا: بأنه نظام إشرافي يتخذ من أدوات الاتصال والتواصل الحديثة وسيلة لتوصيل المعلومات والبيانات دون الالتقاء بالمعلم وجها لوجه.

حدود البحث :

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، القائم على وصف وتحليل ما هو كائن في محاولة لتفسيره في ضوء الإطار النظري للتعرف على مفهوم، وخصائص، وأهداف الإشراف التربوي عن بعد، والإجابة على تساؤلات البحث للوصول إلى التوصيات، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع البحث.

- الدّراسات الســـابقة :

1-دراســـــــــة : سفر (2008): وعنوانها: "الإشراف التربوي عن بعد يبين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه"، وقد هدفت إلى التعرف على أداء المشرفات التربويات مجتمع وعينة الدراسة حول مفهوم الإشراف التربوي عن بعد، وكشف عن المعوقات المادية والبشرية التي يمكن أن تعترض تنفيذه في الواقع التربوي والتعليمي، وتوضح الفروق والاختلاف لدى مجتمع وعينة الدراسة حول المعرفة بمفهوم الإشراف التربوي عن بُعد، وأهميته، ومعوقات استخدامه في العملية التعليمة والإشرافية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداتها الاستبيان، وتكون مجتمع الدراسة من (638) مشرفة تربوية وقد كان من نتائج هذه الدراسة أن مفهوم الإشراف عن بُعد واضح بدرجة كبيرة لدى عينة الدراسة، وقد أجمعت عينة الدراسة على أهمية وضرورة تطبيقه للتناسب مع متطلبات العصر، كما أن أبرز المعوقات من وجهة نظر العينة هو سوء البنية التحتية الإلكترونية، وضعف الثقافة الحاسوبية والانترنت لدى المشرفات .

2- دراســـــــــة : المعبدي (2011): وعنوانها "الإشراف الالكتروني في التعليم العام (الواقع والمأمول)"، وقد تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على درجة معرفة المشرفين التربويين بمكة المكرمة لمفهوم الإشراف الالكتروني، والتعرف على درجة معرفتهم بأهمية الإشراف الالكتروني، ومعوقات استخدامه في الأعمال الإشرافية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (183) مشرفاً من المشرفين التربويين، وخلصت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن درجة معرفة المشرفين بمكـة المكرمـة بمفهوم الإشراف الإلكتروني كنموذج حديث للإشراف من وجهة نظرهم كانت بدرجة كبيرة، وان درجة معرفتهم بأهميته كنموذج حديث للإشراف كانت بدرجة كبيرة أيضا.

3- دراســــــــة : الزهـــــراوي (2012): وعنوانهـا: "تصـور مقتـرح لتطـوير الإشـراف التربـوي علـى مـدارس المستقبل فـي ضـوء مـدخلي إدارة المعرفـة والتعلـيم التنظيمي"، وهدفت إلى التعرف على أهمية تطبيق التعليم التنظيمي في مدرسة المستقبل من وجهة نظر عينة الدراسـة، والتعـرف علـى درجـة أهميـة تطبيـق إدارة المعرفـة فـي الإشراف التربوي على مدرسة المستقبل من وجهة نظر أفراد العينة، وقد استخدمت هذه الدراسة المـنهج الوصـفي التحليلـي، وكـان الاسـتبيان هـو أداة الحصـول علـى البيانـات المتعلقة بأسئلة الدراسة، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين، وتم اختيـار عينـة طبقيـة عشـوائية تمثلـت فـي عـدد (379) معلـم، و(306) مـدير مدرسـة، و(252) مشـرف تربـوي علـى مسـتوى المملكـة السـعودية، وتوصـلت هـذه الدراسـة إلـى: أن أفـراد العينـة يـرون بـأن أهميـة تطبيـق المعرفـة فـي الإشراف التربوي على مدرسة المستقبل تـأتي بدرجـة عاليـة وبمتوسـط قـدره (4.18)، كما يرى أفراد العينة بأن أهميـة تطبيـق التنظـيم التعليمـي فـي مدرسـة المسـتقبل تـأتي بدرجـة عاليـة وبمتوسـط قـدره (3.86)، وتـأتي الممارسـة الفعليـة لعمليـات الإشـراف التربوي من وجهة نظر أفـراد العينـة بدرجـة منخفضـة وبمتوسـط قـدره (2.13)، وأن الممارسة الفعلية لأنشطة التعليم التنظيمي على مستوى المدينـة تـأتي بدرجـة منخفضـة وبمتوسط قدره (2.57).

4- دراســــــــة : العمـري و الزهرانـي (2017): وعنوانهـا: "معرفـة الإشـراف التربوي عن بعد ودوره في تطوير مستوى أداء معلمات اللغـة الإنجليزيـة فـي الميـدان التربوي"، وهدفت إلى معرفة مدى وضـوح مفهـوم الاشـراف التربـوي عـن بُعـد لـدى معلمات اللغة الانجليزية بمحافظة المخواة، وأهمية ممارسة واستخدام أسلوب الاشراف التربوي عن بُعد في الميدان التربوي من وجهة نظر معلمات اللغة الانجليزية بمحافظة المخواة، ونتائج ممارسة أدوات الاتصال الحديثة والإنترنت وتطبيقات الجيل الثاني من (web.2)المنفذة من قبل قسم اللغة الإنجليزية في العمليات الإشرافية من وجهة نظرهم في محافظة المخـواة التعليميـة، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن(22) معلمـة، واسـتخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت أداتها استبيان يقيس نتائج ممارسة الوب الاشراف عن بُعد، وتم التحقق من صدق وثبات الاستبانة .وقد أظهرت النتائج الآتي:

- أن مفهوم الإشراف التربوي عن بُعد واضح بدرجة كبيرة وكافية.
- أثبتت الدراسة مدى فعالية أدوات الاتصال الحديثة وتقنيات الجيل الثاني من (web.2) في تنمية كفايات معلمات اللغة الانجليزية.
- كانت نتائج ممارسة أدوات الاتصال الحديثة والإنترنت وتطبيقات الجيل الثاني من (web.2)المنفذة من قبل قسم اللغة الانجليزية في العمليات الإشرافية عالية ومرضية.

- تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين اتفاقها مع البحث الحالي من ناحية دور تطوير الاشراف التربوي عن بعد في التعليم سواء في بعض عناصره كالمعلمين أو العملية التعليمية، وتوافقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي واختلفت في العينة حيث كانت عينة الدراسات السابقة المشرفين التربويين أو مديري المدارس أو المعلمين، أو جميعهم، وأداتها الاستبيان بينما كانت عينة البحث الحالي تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع البحث لتحقيق أهدافه والخروج بتوصياته.

- الأدب النظـــــــــري:

تم التطرق إلى موضوعات الإشراف التربوي عن بعد، وذلك للإجابة على تساؤلات البحث، للوصول إلى تحقيق أهدافه.

الإجابة على السؤال الأول: ما مفهوم الإشراف التربوي عن بعد وما خصائصه وأهدافه؟

- مفهوم الإشراف التربوي عن بعد:

يعرف (عبد الهادي، 2002) الإشراف التربوي عن بعد بأنه:" ممارسة أساليب إشرافية متنوعة باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة والانترنت بما في ذلك المؤتمرات والمداولات والدروس التطبيقية".

وتعرفه (العمري والزهراني، 2017، ص 156- 157) بأنه: "ذلك النوع من الاشراف التربوي المعزز بالوسائط التقنية المتعددة وأدوات الجيل الثاني من (web2)، والتي يمكن عن طريقها تحقيق الاتصال الفعال بين المشرفة والمعلمة، بشرط ان يتم ذلك داخل إطار تنظيمي يضمن توفير مادة علمية يتم توصيلها للمعلمات دون الالتقاء بهن وجها لوجه. كذلك يعتبر مكمل للإشراف التربوي التقليدي الحالي، وهي العملية

التي يتم فيها توظيف الأدوات والأجهزة الحديثة في العمليات الإشرافية وعلى حسب طبيعة أدوات النظام الالكتروني وإدارته.

أيضا هو "ذلك النوع أو النظام أو الأسلوب الاشرافي الذي يقدم مواد تدريبية وتوجيهية وارشادية وبيانات وتعاميم إلى المعلم دون اشراف مباشر أو التقاء المعلم والمشرف وجها لوجه، ودون الالتزام بزمان ومكان معين، ويتم هذا الاشراف تحت اشراف المشرفين وإدارة الاشراف التربوي لإعداد المواد التوجيهية والأساليب الاشرافية الموجهة بالاعتماد على وسائط تكنولوجية كالحاسب الآلي والانترنت والهاتف والفيديو التفاعلي". (سفر، 2008، س 143)

وتعرّف (أبو غزلة، 2019، ص 18) بأنه "نظام إشرافي حديث يعتمد على التقنيات التكنولوجية الحديثة من الحاسب الآلي وأدواته والإنترنت في الاتصال بالمعلمين، والتفاعل النشط معهم؛ لتنميتهم مهنيًا، وتطوير العملية التربوية، وتبادل المعلومات والخبرات بين المشرف والمعلم بأقل جهد، وأقصر وقت، وأقل تكلفة، وأكبر فائدة".

مما سبق يرى الباحث أن الإشراف التربوي عن بعد هو موقف تربوي يقدم خدمة إشرافية عن بعد عبر وسائط الكترونية متنوعة من خلال الحاسب الآلي والانترنت وأدواته من أدوات الاتصال والتواصل الحديثة وسيلة لتوصيل المعلومات والبيانات والأساليب الإشرافية دون الالتقاء المباشر بالمعلم.

- خصائص الإشراف التربوي عن بعد:

حددت (المقطرن، 2016، ص 77) خصائص الإشراف التربوي عن بعد في الآتي:

1- أنه يعدّ عملية تربوية تهدف إلى تنمية كفاءات المعلمين في جميع الجوانب.

2- أنه يعدّ عملية قيادية تتمثل في القدرة على التأثير في المعلمين؛ لتنسيق جهودهم من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية.

3- أنه يعدّ عملية وقائية تُعنَى بالتنبؤ بالصعوبات التي يمكن أن تواجه المعلم ووضع تصور للحلول الملائمة لها.

4- أنه يعدّ عملية علاجية تتمثل في التخطيط بين المشرف والمعلم للمواقف التربوية التي تحتاج إلى عاج، سواء في العلاقات بين المعلم وزملائه أو بينه وبين الطاب.

ويرى الباحث أن هذه الخصائص تعتمد على المعلم من حيث نشاطه وقدرته وإمكانياته وقدراته على التعامل مع التقنية ووسائل الاتصالات الحديثة الأمر الذي يتيح للمشرفين والمعلمين تطوير قدراتهم مما يساعد على النمو المهني.

أهداف الإشـــــراف التربوي عن بعد:

لكل اتجاه في الإشراف أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من أجل تحسين العملية الإشرافية وصولا إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية، ويهدف الإشراف في عصر التقنية إلى توظيف أساليب وأنماط مختلفة لتعريف المعلمين بالطرق التربوية الجديدة والاتجاهات الحديثة في الإدارة والمناهج الدراسية والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، من خلال برامج الحاسب الآلي ومساعدتهم على الاستفادة من جميع المؤسسات التعليمية وتحقيق الاتصال الإلكتروني المتبادل بين السلطات التربوية والمدرسة والمجتمع المحلي. (الشمراني، 2008، ص 10)

ويرى (القرنية وآخرون، 2021، ص 152-153) أنه يمكن للإشراف التربوي عن بعد أن يحقق جملة من الأهداف على مستوى المعلمين والمشرفين، وإن الهدف الأساس منه هو التنمية المهنية للمعلمين، باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة ًوفقا لقدراتهم وإمكاناتهم؛ وعلى ذلك تتمثل أهدافه على النحو التالي:

1-تحقيق مفهوم جديد للإشراف التربوي يتلاءم مع عصر الانفجار المعرفي، والثورة العلمية والتكنولوجيا، يساعد على تأهيل المعلمين والمشرفين، من طريق التعلم الذاتي المستمر، في أي وقت وزمان ومكان، وفقاً لقدراتهم واحتياجاتهم.

2- المساعدة علىً بناء ثقافة تقنية للمشرف والمعلم، وتغيير نمط التفكير التقليدي إلى تفكير إبداعي وابتكاري؛ مما يتيح اكتساب الخبرة والتواصل المعرفي.

3- إتاحة الفرصة للمعلمين للتدريب المستمر على كل ما هو جديد، وتمكينهم من استخدام الأدوات اللازمة لتطورهم المهني، وتفريغ المشرفين لعملية التدريب، بناءً على أنماط التفكير التجريدي للمعلمين.

4- توفير الأساليب الإشرافية والمعلومات والقراءات الإشرافية والدروس النموذجية طوال الوقت للمعلم على المواقع الإلكترونية.

5- التحرر من العوائق الجغرافية والزمنية التي تفصل بين المشرف والمعلم أو المدير.

6- زيادة قدرة كل معلم على أن ينمو تجاه المراحل العليا للتفكير.

ويرى الباحث أن هذه الأهداف تعمل على زيادة التفاعل بين المعلمين والمشرفين وتواصلهم من خلال الوسائط الالكترونية المتعددة مثل: غرف الحوار والمناقشات، والبريد الإلكتروني "Email"، ومؤتمرات الفيديو التفاعلي...الخ، كذلك التواصل الدائم

خلال الدوام المدرسي أو خارجه والتغلب على العوائق الزمنية والجغرافيا، مما يتيح التوجيه والتدريب المستمر ويحفز الابداع والابتكار لديهم.

- **الإجابة على السؤال الثاني:** ما متطلبات تنفيذ الإشراف التربوي عن بُعد؟

- **متطلبات تنفيذ الإشراف التربوي عن بُعد:**

إن نموذج الإشراف التربوي عن بعد يُسهم بشكل فعَال في مساعدة المعلم لملاحقة النُمو المتسارع في حجم المعلومات بجميع مجالات المعرفة ويساعد المشرف على إيصال المعرفة والتغيرات المتلاحقة للعلوم إلى المعلم من خلال الاستخدام الأمثل والجيِد للإنترنت وأدواته، وهذا يتطلب الآتي: (دسوقي وآخرون، 2006)

(1) تطوير البنية التحتية: المقصود هنا هو البنية التحتية للأعمال الالكترونية وذلك عن طريق توفير شبكة اتصالات لها القدرة على الاتصال بين جميع المدارس بعضها البعض وإدارة الإشراف والإدارة التعليمية وإنشاء بنية تحتية للانترنت، حيث أن البنية التحتية للانترنت تشبه شبكة المياه حيث تتكون من قنوات الاتصال الرئيسية فائقة السرعة وهى بمثابة المواسير الرئيسية شديدة الاتساع الخاصة بشبكة المياه والشبكات الخاصة بمزودي خدمة الانترنت والتي تربط الشبكات المحلية لبعض الجهات مع أجهزة الحاسب وتوفير أجهزة ذات سرعة عالية وسعة تخزين مناسبة وبرمجيات يتم إلحاقها بالحواسيب مثل برامج تصفح الانترنت وبرامج البريد الالكتروني إضافة إلى خطوط اتصال هاتفي.

(2) الموارد البشـــــرية: لابد من توافر كوادر بشرية مؤهلة ومدربة تدريبا جيدا لان هده الكوادر هي التي يجب أن تتفاعل مع النظام الالكتروني الجديد ولابد أن يكون هؤلاء الأشخاص من معلمين أو مشرفين قادرين على استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية بوعي وبشكل يخدم العملية التعليمية والتربوية والإشرافية إذ لابد من وضع إستراتيجية لتأهيل الكوادر البشرية وذلك عبر التدريب أثناء الخدمة لتطوير مهارات المشرفين والمعلمين على استخدام الحاسب الآلي والانترنت.

(3) الثقافة البيئية الداعمـــة: وهى تعد عاملا حاسما في تحقيق هذا التصور والذي يتطلب تطبيقه عدداً من العوامل الثقافية الداعمة والتي منها الشفافية والوضوح في طرح الآراء والأفكار والترحيب بالمبادرات وعرض المقترحات وتقبل النقد البنَاء والاعتراف بالأخطاء وطلب المساعدة عند الحاجة إليها والإقبال على البحث والتجريب وتشجيع الإبداع والانفتاح على الآخرين وإدراك ضرورة التعلم المهني المستمر والرغبة الحقيقية في التطوير والتجديد والعمل الجماعي بروح الفريق الواحد في أجواء من الثقة

والاحترام المتبادل بين كافة أطياف هذا التصور من معلمين ومشرفين تربويين وإدارات المدارس وإدارة الإشراف التربوي.

وذكر كل من (حمدان، 2015) و(الهنائي، 2017) و(الشهري، 2018) أن هناك متطلبات أخرى لتنفيذ الإشراف التربوي عن بُعد تتمثل في الآتي:

1- المتطلبات التشريعية: تتمثل التطبيقات التشريعية في الأنظمة، واللوائح، والقوانين والتعميمات المهمة التي تصدرها دائرة الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم بصورة رسمية.

2- المتطلبات الإدارية: وتعد من المتطلبات ذات الأهمية في تطبيق أي مدخل إشرافي حديث؛ ومن ثَم يجب توفر بيئة تنظيمية تساعد على تطبيق الإشراف التربوي عن بُعد، كما لا بد من توفر قيادة واعية تسعى إلى تحقيق أهدافه.

3- المتطلبات البشرية: لا بد من توفر عناصر بشرية مؤهلة ومدربة على تطبيق الإشراف التربوي عن بُعد، وتدرك أهميته، ولديها القدرة على التوفيق بين تطبيقات المعلومات الإشرافية والجوانب الإنسانية في العمل الإشرافي، وقادرة على تفعيل شبكات الاتصال الداخلية لتنفيذه في العمل المدرسي، وكذلك لديها المهارات التكنولوجية، مثل استخدام الكاميرات الرقمية، والمنتديات الإلكترونية، وغيرها.

4-المتطلبات المادية والتقنية: وذلك بتوفير الإمكانات والتجهيزات المادية والمالية التي تساعد على تطبيق الإشراف التربوي عن بُعد؛ إذ لا بد من توفر بيئة عمل مادية تساعد على التطبيق وتحفز عليه، وكذلك توفر المصادر العلمية والحقائب التعليمية الخاصة بالعملية الإشرافية، من أجهزة وبرامج وتقنيات حديثة.

ومما سبق يرى الباحث أن هذه المتطلبات أساسية لكي يتم تنفيذ الاشراف التربوي عن بُعد ويُضيف على هذه المتطلبات بضرورة التدريب على التقنيات الرقمية نظراً لتطورها المستمر، كذلك متابعة البرامج الحديثة في هذا المجال.

- الإجابة على السؤال الثالث: ما التقنيات التي يمكن استخدامها في الاشراف التربوي عن بُعد؟

ذكر كل من (خلف الله، 2014، ص 301-302) و(جروان والحمران، 2009، ص 8) و(التركي، 2010، ص 156) أن الإشراف التربوي عن بُعد يرتكز على مجموعة من التقنيات الحديثة التي لا يمكن العمل بدونها، وتتحدد في الآتي:

1- **الحاســـــوب**: وهو عبارة عن جهاز الكتروني يتكون من مجموعة من الأجهزة أو الوحدات المستقلة التي تشكل معدات الحاسوب، تؤدي كل منها وظيفة معينة، وتعمل

فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم من خلال البرمجيات، وتشكل المعدات والبرمجيات معا ما يسمى بنظام الحاسوب.

2- القرص المدمج (CD) : حيث توضع المادة الدراسية على أقراص ضوئية، وتوفر هذه التقنية ميزة رائعة وهي الوصول إلى المعلومة المطلوبة في زمن قصير.

3- **الشبكة الداخلية**: حيث تربط جميع أجهزة الحاسب في المدرسة ببعضها البعض، حيث تمكن المعلم من إرسال المادة التعليمية إلى طلابه.

4- **الإنترنت**: يمكن توظيفها كوسيط إعلامي وتعليمي؛ فيمكن لمؤسسة تعليمية أن تخزن جميع برمجياتها التعليمية على الموقع الخاص بها، ويكون الدخول متاحا للطلاب.

5- **المؤثرات الصوتية**: وهي تقنية الكترونية تستخدم هاتفاً عادياً وآلية المحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث) المشرف) بعدد من المستقبلين (المعلمين أو الطلاب).

6- **الفيديو المتفاعل**: تشمل تقنية الفيديو المتفاعل كل من تقنية أشرطة الفيديو، وتقنية أسطوانات الفيديو، وتتميز هذه التقنية بالتفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة.

7- **البريد الإلكتروني**: وهو وسيط بين المعلم والمتعلم لإرسال الأوراق المطلوبة والرد على بعض الاستفسارات. ويُضيف الباحث أنها تتم بين المشرف التربوي والمعلمين وفق البحث الحالي.

8- **المنتديات التعليمية:** موقع إنترنت تفاعلي، يتيح المناقشة عبر الإنترنت، حيث يسمح بإضافة الموضوعات والأسئلة المتنوعة والإجابات من خلال الأعضاء المشتركين به.

9- **برامج المحادثة**: وهو نظام يمكن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الآخرين في وقت حقيقي سواء كان كتابة أو محادثة صوتية أو مرئية، وتبادل الملفات والصور.

10- **السبورة الذكية:** نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم

التعامل معها باللمس، ويتم استخدامها لعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة.

11- **جهاز عرض الوسائط المتعددة**: وهو جهاز يجمع بين تقنيات التطبيقات اللاسلكية وتقنيات العرض المتطورة لتوفير حلول مبتكرة لمستخدمي أجهزة العرض

في قاعات التدريس من محاضرين ومعلمين، أو في قاعات الفيديو كونفرنس، أو المتخصصين في تقديم العروض الإلكترونية.

12- **البرمجيات التعليمية**: مجموعة من الإطارات المترابطة بتتابع معين، وفق استراتيجية تعليمية محددة، لتقديم المحتوى المطلوب، باستخدام مجموعة متكاملة من الوسائط المتعددة.

13- **مجموعات النقاش**: وهي إحدى أدوات الاتصال عبر الإنترنت بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في تخصص معين يتم عن طريقها المشاركة كتابيًا في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد.

مما سبق يرى الباحث أن جميع هذه التقنيات تعمل كأدوات مساعدة على تطبيق الاشراف التربوي عن بُعد، ومن المفترض على كل المفتشين التربويين أن يتدربوا عليها حتى ويتقنوا استخدامها، كذلك ما يستحدث من برامج رقمية من المنصات والمواقع وبرامج الذكاء الاصطناعي حتى يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة لها من أهمية في تسهيل العملية الاشرافية.

من خلال الاجابة على تساؤلات البحث يمكن الاجابة على التساؤل الرئيسي وهو مقومات الإشراف التربوي عن بعد كمدخل لتطوير التَّعليم للبحث، حيث نستنتج الآتي:

لتأسيس ثقافة جديدة وتكاملية في مهام وأدوار الإشراف التربوي، بهدف متابعة العملية التعليمية والارتقاء بها يعمل الإشراف التربوي عن بُعد على تطوير بيئات التعلم بمكوناتها وأدواتها واستراتيجياتها وتحسين مخرجاتها، وتحديدا بعد الانتقال من بيئة التعلم الحضورية إلى بيئة التعلم الإلكترونية المباشرة أو غير المباشرة، التي يصبح المعلم فيها أكثر استقلالية واعتمادا على التعلم والتطوير الذاتي من خلال التوجيهات الاشرافية عن بُعد، كذلك المشرف التربوي حيث يكون أكثر حرية ومرونة بعيداُ عن تعقيدات الزمن والجغرافيا. ومنها الاطلاع المباشر على جداول المعلمين، والدروس المنفذة، وإحصائيات الدروس المتزامنة والواجبات والإثراءات والاختبارات، والدخول المباشر للزيارات الافتراضية، وإمكانية إرسال تقويم أداء المعلم عبر المنصة الخاصة بإدارة التفتيش التربوي، مع إمكانية تقييم أداء المعلم أكثر من مرة، وسهولة متابعته، والتواصل والتفاعل بين المعلم والمشرف والطالب، مع إمكانية إجراء اللقاءات بأكبر عدد ممكن من المعلمين، والاطلاع على التقارير والإحصائيات لكل أداء معلم، وملفات إنجازاتهم الإلكترونية، وتنمية أداء المعلمين مهنيا، من خلال عقد اللقاءات التربوية،

وتفعيل الزيارات الافتراضية، وتنفيذ الدورات والورش التدريبية والاجتماعات، والدروس التطبيقية وبحث الدرس، ومشاركة وتبادل المعلومات والملفات، وتسهيل تبادل الخبرات، وتحديد مستويات الطلاب، ورفع فاعلية تقويم أداء المعلمين بالمتابعة والمراجعة الدقيقة، وفق معايير الجودة التعليمية، وإتاحة تفعيل الأساليب الإشرافية المتنوعة للارتقاء بأداء المعلمين وتنميتهم مهنيا، والتفاعل الإيجابي.

ومما سبق فإن استخدام هذا النمط والأساليب الاشرافية الحديثة يُعد أحد المداخل الهامة لتطوير التعليم والابتعاد عن النمطية التقليدية والرتابة في الأداء، كذلك يؤدي بالعملية التعليمية إلى الارتقاء حيث تعمل على تحديث وتطوير المناهج والادوات التعليمية بشكل تتناسب مخرجاتها مع التنمية واحتياجات سوق العمل.

التوصيات :

من خلال الإجابة على تساؤلات البحث من الإطار النظري والدراسات السابقة، توصل الباحث إلى جملة التوصيات التالية:

(1)- تهيئة البنية التحتية للمدارس وإدارة الإشراف وتطويرها لتواكب البرامج والخدمات الالكترونية.

(2) وضع خطة استراتيجية للتدريب المستمر للإداريين والمشرفين والمعلمين الذين ليس لديهم إلمام بالحاسب الآلي واستخدامه وذلك لمحو أمية الحاسب الآلي لديهم.

(3) اختيار مشرفين ممن لديهم القدرة والكفاءة في استخدام الحاسوب والشبكة العنكبوتية، وامتلاكهم لمهاراتها التطبيقية.

(4) متابعة أداء المفتشين التربويين وتطويره من خلال مواكبة التطور التكنولوجي، من خلال إعطائهم دورات تدريبية مستمرة في مجال تكنولوجيا التعليم والإشراف.

(5) الاهتمام بالجانب العملي في إعداد المعلم، وذلك من خلال توظيف المهارات العملية وتفعيل المختبرات والورش التي تقدم خدمات الكترونية.

(6) ترشيد الخطط الدراسية والمناهج المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، لتقديم بنية معرفية وظيفية تخدم توجهات الإشراف الإلكتروني.

(7) تحديد المستوى المناسب من الدعم المالي لتحقيق التوازن بين الكلفة وتحقيق الأهداف.

(9) إعداد خطة إعلامية لتعريف المجتمع التربوي بالإشراف التربوي عن بُعد لغرض إيجاد ثقافة بيئية داعمة للشروع في التطبيق.

المراجـــــــــــع:

- أبو غزلة، زينب محمد (2019): "درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني والمعوقات التي قد تواجه هذا التطبيق والحلول المقترحة من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- التركي، عثمان (2010): "متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلة كلية التربية، جامعة البحرين، ع (1) ، مج (11).

- الحبيب، فهد إبراهيم، (1996): "التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربية"، دراسة نحو إعداد دليل لتوجه الإشراف التربوي في دول الخليج العربي.

- الزهراوي، عبد الخالق (2012): "تصور مقترح لتطوي الإشراف التربوي على مدارس المستقبل في ضوء مدخلي إدارة المعرفة والتعليم التنظيمي"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- الشمراني، محمد (2008): "الإشراف الإلكتروني مفهومه، أهدافه، اجراءاته التطبيقية"، ورقة عمل مقدمة في لقاء مديري ادارات الإشراف التربوي المنعقد في محافظة الأحساء، المملكة العربية السعودية، مارس 2008.

- الشهري، زايد محمد (2018): "متطلبات تطبيق الإشراف المدمج من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة القويعية"، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الشرق الأوسط، مسقط، سلطنة عُمان.

- العمري، خلود والزهراني، حليمة (2017): "معرفة الإشراف التربوي عن بعد ودوره في تطوير مستوى أداء معلمات اللغة الإنجليزية في الميدان التربوي"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع (2)، مج (1)، مارس 2017.

- القرنية، لُهية وآخرون (2021): "الاشراف التطويري الالكتروني وأثره في اتجاهات المعلمين وتحسين أدائهم التدريسي بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان: دراسة شبه تجريبية"، مجلة العلوم التربوية، ع (18).

- المعبدي، حسن بن سالم (2001): الإشراف الإلكتروني في التعليم العام (الواقع والمأمول)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.

- المقطرن، سوزان حسن (2016): الإشراف التربوي (أهميته - أهدافه – كفاياته – مهارات المشرف التربوي)، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الهجران، عبد الله (2005): "نماذج حديثة وتطبيقات في الإشراف التربوي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأردن، عمان.

- الهنائي، عبد العزيز محمد سيف (2017): "متطلبات تطبيق الإشراف المتنوع في سلطنة عُمان من جهة نظر مشرفي ومعلمي الفنون التشكيلية"، رسالة ماجستير (غر منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

- جروان، أحمد والحمران، محمد (2009): "تحديات استخدام التعليم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية"، المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، التربية التقنية والتعليم الإلكتروني"، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

- حمدان، محمد حسن (2015): "درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير (غر منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- خلف الله، محمود ابراهيم (2014): "تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية_ جامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ع(2)، مج (18)، يونيو.
- دسوقي، أحمد وآخرون (2006): أساسيات الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعليم"، مكتبة الرشيد، الرياض.
- سفر، صالحة بن جعفر (2008): "الإشراف التربوي عن بعد يبين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.
- عبد الهادي، جودت عزت (2002): الإشراف التربوي (مفاهيمه وأساليبه)، الدار العلمية الدولية للنشر، ودار الثقافة للنشر، عمان الأردن.
- نبهان، يحي محمد (2007): "الإشراف التربوي بين المشرف، المدير، المعلم"، دار صفاء، الأردن.